ISSN = 2073-6614 pp: 172-195 | مجلة جامعة الانبار للغات والآداب

The Caliphs and their Authority Over Poetry and Poets

الخلفاء وسلطتهم على الشعر والشعراء

Muhannad Dawood Abd Prof.Dr. Muhannad Hamid Al-Fahdawi

Mohand.dawud@gmail.com mohannadhamad@uoanbar.edu.iq

University of Anbar-College of Education for Humanities

مهند داود علي عبد أ.د مهند حمد شبيب الفهداوي

جامعة الأنبار–كلية التربية للعلوم الإنسانية

Received: 19-07-2022 Accepted:22-09-2022 Published: 30-12-2022

Doi: 10.37654/aujll.2022.177792

Abstract

This study aims to show the authority of caliphs over poetry and poets when the poets taking into consideration the place of caliphs. The power of caliphs appears by favoring one poet over another, or one poet over the rest of the poets. They also have authority over poetry texts by reforming the mistakes that poets committed, as well as their suppression of poetic creativity by excluding some poetic texts, even though they are good for reasons that are mostly unrelated to the artistic and aesthetic aspects of poetry.

keywords: Caliphs, literary criticism, poetry and poets, political power.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى إظهار سلطة الخلفاء على الشعر والشعراء من خلال مراعاة الشعراء لمقام الخلفاء، ويُظهر حُكم الخلفاء بتفضيل شاعر على آخر، أو شاعر على باقي الشعراء، وكذلك سلطتهم على النصوص الشعرية من خلال إصلاح ما وقع فيه الشعراء من خطأ، وكذلك قمعهم للإبداع الشعري من خلال استبعاد بعض النصوص الشعرية وإن كانت جيّدة لأسباب أغلبها لا يتعلق بالجانب الفني والجمالي للشعر.

الكلمات المفتاحية: الخلفاء، النقد الأدبي، الشعر والشعراء، السلطة السياسية.

أولاً: سلطة مراعاة مقام الخلفاء.

إنّ من مقررات النقد العربيّ مراعاة الشاعر لمقام المتلقّي ومنزلته، لذلك فإنّ على الشاعر الاحتراز في أشعاره ومخاطباته الخلفاء والأمراء والملوك من أن يخاطبهم مخاطبة العامّة من الناس، وهذا مبدأ عرفه النقد العربيّ منذ نشأته، فالخلفاء كانوا على مستوى كبير من الذكاء والذوق في تلقي الشعر، ولم يقبلوا من الشاعر أيّ خطأ يسيء إلى مقام الخليفة أو يقلل من شأنه، فكان على الشاعر أن يجوّد شعره ويحرص على عرضه معرضاً يليق بمقام المتلقّين، ((فيخاطب الملوك بما يستحقونه من جليل المخاطبات، ويتوقّى حطها عن مراتبها، وأن يخلطها بالعامّة، كما يتوقّى أن يرفع العامّة إلى درجات الملوك، ويعدّ لكل معنى ما يليق به، ولكل طبقة ما يشاكلها))[1].

لذلك كان شعراء ما قبل الإسلام يعتنون بقصائدهم إذعاناً لسلطة المتلقّي من ملوك وأمراء وسادة القوم وخاصّتهم، ولعلّ أولى القصص التي وصلت إلينا والتي تدلّ على اهتمام خاصّة الناس وقادتهم بتلقي الشعر الجيّد والنفور من كل ما يخالف ذوقهم ولا ينسجم ومقامهم ما ذكر ((أنّ النعمان بن المنذر رأى شجرة ظليلة ملتفّة الأغصان في مرج حسن كثير الشقائق وكان معجباً بها وإليه أضيفت (شقائق النعمان) فنزل وأمر بالطعام والشراب، فأحضر وجلس للذته، فقال عديّ بن زيد العبادي – وكان كاتبه – : أتعرف أبيت اللعن ما تقول هذه الشجرة؟ فقال : وما تقول؟ قال : تقول[2] :[الرمل]

ربَّ ركبٍ قد أناخوا حولنا ... يشربون الخمر بالماءِ الزلالِ
عَطَفَ الدهرُ عليهِمْ فَتَوَوا ... وكذاك الدهرُ حالٌ بعد حال
من رآنا فَلْيوطِّن نفسَهُ ... إنّما الدنيا على قُربِ زوالِ

كأنّه قصد موعظته، فتنغّص عليه ما كان فيه، وأمر بالطعام والشراب، فرُفعا من بين يديه، وارتحل من فوره، ولم ينتفع بنفسه بقية يومه وليلته))[3].

وهنا ندرك خطأ الشاعر في نظمه؛ لأنّه لم يراعِ مقام المتلقّي، فهو يُحدّث ملكاً من أعظم ملوك الأرض حينها، ويعظه موعظة لم يكن الحال الذي هو فيه يسمح بذلك الوعظ من ذكر الموت وزوال النعم، ولعل الموقف كان يصلح لو كان الشاعر قد حدث أحداً من عامّة الناس، أو كان قد حدّث الملك نفسه في مناسبة أخرى، كأنْ يعزّيه بموت أحد مقرّبيه، فيعظه بهذا الوعظ، لذلك أفسد الشاعر على الملك يومه ونغّص عليه لذته.

وفي هذا المقام يروي ابن رشيق أنّ أحد الشعراء قال شعراً ذكر فيه الموت أمام أحد الملوك، فقال له الملك : ((إنّ الموت حقّ، وإنّ لنا منه نصيباً، غير أنّ الملوك تكره ذكر ما ينكّد عيشها، وينغّص لذّتها، فلا تأتنا بشيء ممّا نكره ذكره))[4].

من أجل ذلك استشعر النقاد العرب مكانة المتلقّي وقدره وبينوا أنّ على الشاعر معرفة أقدار المعاني الشعرية وموازنتها مع أقدار المتلقّي، وأن يجعل لكل طبقةٍ كلاماً، فقالوا بأنّ لكلِّ مقامٍ مقالاً، فممّا يحسن في مقام ما يساء في مقام غيره، وهذا هو الغرض الأساس من البلاغة من حيث إنّ غايتها مطابقة الكلام لمقتضى حال السامع. من أجل ذلك أنكر النقاد على الشعراء مخاطبتهم الملوك والخلفاء بما يتطيّرون منه في مقام لا يناسب ذلك المقام، كأنْ يذكر الشاعر الموت أو يبكي الديار في مقام التهاني أو المدائح أو غيرها، يقول أبو هلال العسكري: ((ينبغي للشاعر أن يحترز في أشعاره ومفتتح أقواله مما يتطيّر منه ويستجفى من الكلام والمخاطبة والبكاء ووصف أقفار الديار وتشتيت الآلاف ونعي الشباب وذم الزمان، لا سيما في القصائد التي تتضمن المدائح والتهاني، ويستعمل ذلك في المراثي ووصف الخطوب الحادثة، فإنّ الكلام إذا كان مؤسّساً على هذا المثال تطيّر منه سامعه))[5].

وتروي مصادر الأدب العربيّ أنّ المعتصم لمّا بنى قصره بالميدان أنشده إسحاق بن إبراهيم شعراً لم يكن هناك أحسن منه، إلّا أنه ابتداه بذكر الديار القديمة وبلائها فقال[6]: [الكامل]

يا دارُ غيركِ البلى ومحاكِ يا ليتَ شعري ما الذي أبلاكِ

فتطيّر المعتصم من هذا الكلام، وعجب الناس من إسحاق وذهابه هذا المذهب مع فهمه بالشعر، فخرج المعتصم إلى سرّ من رأى وخرب القصر[7].

ومثل ذلك الموقف قد روي عن أبي نواس أنه هنّأ الفضل بن يحيى البرمكيّ بدار بناها وانتقل إليها، فصنع أبو نواس قصيدة يمدحه بها يقول في مطلعها[8] : [الطويل]

أَرَبِـــعَ البَلـــى إنَّ الخُشـــوعَ لَبـــادِ عَليـــكَ وَإنّـــي لَـــم أَخُنـــكَ وِدادي

فلما وصل إلى قوله[9] : [الطويل]

ســـلامٌ علـــى الـــدنيا إذا مـــا فقـــدتمُ بنـــي برمـــكٍ مـــن رائحـــينَ وغـــادِ

((تطيّر منها البرمكيّ واشمأزّ حتى كلح، وظهرت الوجمة عليه، ثم قال : نعيت إلينا أنفسنا يا أبا نواس، فما كانت إلّا مديدة حتى أوقع بهم الرشيد وصحّت الطيرة))[10].

ولم يكن الأمر مقصوراً على التطير ونعي الديار وخرابها، وإنّما وصل الأمر ببعض الشعراء إلى مخاطبة الخلفاء بما لا يليق بمقامهم وأحوالهم، لذلك نجد كثيراً من الخلفاء ردّوا على الشعراء ابتداء قصائدهم التي لم يحسنوا مخاطبتهم فيها، كما حصل مع البحتري الذي أنشد قصيدةً مدح بها أبا سعيد مطلعها[11] : [الطويل]

لـــك الوَيـــلُ مِـــن لَيـــلٍ تَطـــاولَ آخِـــرُه وَوَشـــكِ نَـــوى حَـــيٍّ تُـــزَمُّ أَبـــاعِرُه

فقال له أبو سعيد : ((بل الويل والحرب لك، فغيّره وجعله : (له الويل)، وهو رديء أيضاً))[12].

فالمتلقّي لم يرض من الشاعر أن يخاطبه بهذه الألفاظ ((وإن كان يعلم أنّ الشاعر يخاطب نفسه دون الممدوح))[13]، لذلك فرض سلطته على الشاعر، فأبدل الشاعر كلامه من خطاب الحاضر إلى الغائب (له) للتخلّص من ذلك الموقف. والملاحظ أنّ متلقي الشعر من الخلفاء والأمراء كانوا على درجة عالية من الفطنة والنباهة، فلم يكن المتلقّي منهم ليغفلَ عن أخطاء الشعراء التي قد تمسّ مركزه أو مقامه، وهذا قد يدلّ على أنّ من

الخلفاء ما هو أعلم بالشعر من الشاعر نفسه، فقد روي أنّ ذا الرمّة أنشد عبدالملك بن مروان (وفي رواية أخرى هشام بن عبدالملك) بائيّته التي مطلعها[14] : [البسيط]

مـا بـالُ عَينِـكَ مِنهـا المـاءُ يَنسَـكِبُ كَأَنَّـهُ مِـن كُلـى مَفرِيَّـة سَـرِبُ

((وكانت بعين عبدالملك ريشة وهي تدمع أبداً، فتوهّم أنّه خاطبه أو عرّض به فقال : وما سؤالك عن هذا يا جاهل؟ فمقته وأمر بإخراجه))[15]. وقد روي عنه أنّه لمّا أخرجه الخليفة أُدخل عليه مرة ثانية بعد أن عرف خطأه فأبدله بقوله :

ما بال عينيَ منها الماء ينسكب[16]

ثانياً : سلطة المفاضلة بين الشعراء.

تُعدّ المفاضلة بين الشعراء من الأحكام النقدية التي استُعملت في النقد العربيّ القديم، وتعني الحكم بفضل أحد الشاعرين على الآخر، أي : تفضيل شاعر على آخر أو شاعر على عامّة الشعراء، سواء استند ذلك الحكم إلى المعايير العلميّة والمسوّغات التي تستدعي تفضيل شاعر على الآخر أم لم يستند الحكم إلى أيّ مقياس نقدي، وإنّما يصدر الحكم من الناقد المفاضل بين شاعر وآخر على وفق ذوقه الشخصي أو أيّ سبب آخر دون أي تعليل نقديّ.

وقد شاعت تلك القضية في عصر صدر الإسلام، وكانت عامّة الأحكام النقدية التي أصدرها الخلفاء أحكاماً ذوقيّة. وقد روي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنّه فضّل امرأ القيس على باقي الشعراء [17] .

كما روي عن الخليفة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) قوله عن النابغة: ((أشعر الناس النابغة، أحسنهم شعراً، وأعذبهم بحراً، وأبعدهم غوراً)) [18] . فالخليفة أبو بكر الصديق يفاضل بين شعر النابغة وباقي الشعراء فيفضله عليهم؛ لحلاوة شعره وطلاوته فضلاً عن إصابة معناه وعمق دلالته.

أمّا الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقد كان يتميّز بذوق فنّيّ في تمييز الشعر الجيّد، ومّما روي عنه أنّه خرج ((وببابه وفد غطفان فقال : أيّ شعرائكم الذي يقول[19] : [الطويل]

حَلَفتُ فلمْ أترُكْ لنفسِكَ ريبةً ... وليسَ وراءَ الله للمرءِ مذهبُ

لئنْ كنتَ قد بلّغتَ عنّي خيانةً ... لَمُبْلغكَ الواشي أغشُّ وأكذبُ

ولستَ بمستبقٍ أخاً لا تلمُّهُ ... على شَعثٍ أيّ الرجالِ المُهذّبُ

قالوا : النابغة يا أمير المؤمنين. قال : فمن القائل[20] : [الطويل]

خَطَاطِيْفُ حُجْنٌ في حِبالٍ مَتِيْنةٍ ... تَمُدُّ بها أيدٍ إليكَ نوازِعُ

فإنَّكَ كالليلِ الذي هو مُدْرِكِي ... وإنْ خِلتُ أنَّ المُنْتَأى عنكَ واسعُ

قالوا : النابغة يا أمير المؤمنين. قال : فمن القائل[21] : [الطويل]

إلى ابنِ مُحَرِّقٍ أَعمَلتُ نَفسي ... وَراحِلَتي وَقَد هَدَتِ العُيونُ

فَأَلفَيتُ الامانَةَ لَم تَخُنها ... كَذَلِكَ كانَ نوحٌ لا يَخونُ

أَتَيتُكَ عارِياً خَلَقاً ثِيابي ... عَلى خَوفٍ تُظَنَّ بيَ الظَنونُ

قالوا : النابغة يا أمير المؤمنين. قال : فمن القائل[22] : [البسيط]

إلَّا سُلَيْمَانُ إذْ قَالَ المليكُ لَهُ ... قُمْ فِي البَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الفَنَدِ

قالوا : النابغة يا أمير المؤمنين. قال : هو أشعر شعرائكم))[23].

فالخليفة في تفضيله النابغة على باقي الشعراء يحكّم ذوقه الأدبيّ، فحكمه هذا خالٍ من التعليل أو التفسير النقدي، والمعلوم أنّ الأبيات التي انتقاها الخليفة وجعلها أفضل الأشعار سيكون عامّتها أفضل الأبيات عند النقاد العرب الذين جاؤوا بعده.

ومثل هذا الموقف الذوقيّ نجده عند كثير من خلفاء بني أميّة، فقد نلمس منهم أحكاماً نقديّة عامّة في تفضيل شاعر على آخر أو على باقي الشعراء، فقد كان معاوية بن أبي سفيان يفضّل عديّاً بن زيد على باقي الشعراء[24]. وكان يسمّي الأعشى : (صناجة العرب) لأنّه يطرب إطرابها[25].

وقد نلمس أحكاماً نقديّة عامّة في الشعر عند بعض الخلفاء كتفضيل عبد الملك بن مروان أحياءً مخصوصةً من العرب في قول الشعر وجيّده على الأحياء الأخرى. وفي ذلك يقول : ((إذا أردتم الشعر الجيّد فعليكم بالزرق من بني قيس بن ثعلبة – وهم رهط أعشى بكر –، وبأصحاب النخل من يثرب – يريد الأوس والخزرج – وأصحاب الشعف من هذيل. والشعف : رؤوس الجبال))[26]، وتفضيل عبد الملك لتلك الأحياء يدلّ على معرفته بمواطن الشعر الجيّد وسعة اطلاعه على الربوع والشعب التي تضمّ ذلك الشعر؛ وذلك لأنّ تلك القبائل كانت ممتدّة في ربوع جزيرة العرب، فبنو قيس بن ثعلبة كانوا يسكنون اليمامة شرق نجد، وكانت الأوس والخزرج تسكن المدينة، أمّا هذيل فكانت تسكن الحجاز.

وقد يظهر دور الخليفة الذوقيّ في تلقّي الجيّد من الشعر وتمييزه من غيره، وذلك في الحكم بين شاعرين وتفضيل أحدهما على الآخر. فقد روي ((أنّ كُثيّراً أنشد عبد الملك بن مروان قوله فيه[27] : [الطويل]

على ابن أبي العاصي دلاص حصينة أجادَ المسدّي سردها وإذالها
يؤود ضعيف القومِ حملَ قتيرها ويستضلع القرم الأشمّ احتمالها

فقال له عبدالملك : قول الأعشى لقيس بن معدي كرب أحسن من قولك حيث يقول له[28] : [الكامل]

وإذا تَجيءُ كتيبةٌ مَلْمومةٌ شَهْباءُ يَخْشى الذائدون نِهالَها
كُنْتَ المُقَدَّمَ غيرَ لابِسِ جُنَّةٍ بالسيفِ تَضْرِبُ مُعْلِماً أَبطالَها

فقال : يا أمير المؤمنين : وصفتك بالحزم، ووصف الأعشى صاحبه بالخرق))[29].

إنّ هذه القصة تبيّن من غير شكّ اطلاع الخليفة الواسع على الشعر العربيّ من جهة، ومقدرته على التمييز بين الأشعار على وفق موازنة دقيقة بين شاعر وآخر من جهة أخرى، فالأعشى عند عبد الملك أشعر من كُثيّر؛ وذلك لإصابته المعنى، وهذا الرأي قال به كثير من النقاد العرب من بعده مفضّلين قول الأعشى على كثير[30]، فالعرب كانت تبالغ في الوصف بالشجاعة والإقدام في المعارك غير مبالين بالموت، أمّا كُثيّر فلم يصف ممدوحه بالإقدام والبسالة ، وإنّما وصف درعه الحصينة التي أحكم نسجها لتقيه طعنات العدوّ، من أجل ذلك لم يقبل المتلقّي تلك الصورة التي تجعله متخفّياً وراء الدروع، فأنكر على الشاعر قوله معترضاً عليه مبيّناً تقصيره في الوصف، لكنّ الشاعر استطاع التخلّص من ذلك الموقف بأنّه ردّ ذلك الأمر إلى الحزم والعزم وإعداد التدابير اللازمة للحرب، يقول قدامة بن جعفر : ((والذي عندي في ذلك أنّ عبدالملك أصحّ نظراً من كُثيّر. إلّا أن يكون كُثيّر غالط واعتذر ممّا يعتقد خلافه؛ لأنّه قد تقدم من قولنا في أنّ المبالغة أحسن من الاقتصار على الأمر الأوسط ما فيه كفاية))[31].

وكان الحجاج بن يوسف الثقفي من الولاة الذين برعوا في تمييز جيّد الشعر من رديئه، وممّا يروى عنه أنّه اجتمع عنده جرير والفرزدق فقال لهما : ((من مدحني منكما بشعر يوجز فيه ويحسن صفتي فهذه الخلعة له، فقال الفرزدق[32] : [الطويل]

فمن يأمنُ الحجّاجَ والطير تتقي عقوبتَهُ إلّا ضعيف العزائمِ

فقال جرير[33] : [الطويل]

فمن يأمنُ الحجّاجَ إمّا عقابهُ فَمُرّ وإمّا عقدةُ فوثيقُ

فقال الحجاج للفرزدق : ما عملت شيئاً، إنّ الطير تنفر من الصبي والخشبة، ودفع الخلعة إلى جرير))[34].

فالملاحظ أنّ الحجّاج طلب من كلا الشاعرين مدحه وحسن وصفه، وبذلك تكون المفاضلة بينهما بإصابة الوصف، ولعلّ الغرض المشترك بين الشاعرين هو وصف بأس الحجاج وبطشه لما عُرف عنه أنّه كان شديد السطوة والتسلّط على خصومه وإخافتهم، فمن

كان يجيد تلك الصفة فهو الأفضل من صاحبه، ولعلّ الحجّاج ظفر بما أراد بشعر جرير الذي وصف شدّة عقابه لأعدائه من جهة، ووفائه بوعوده للناس من جهة أخرى، فتحقّق له صفتان من أفضل الصفات، وبذلك يكون جرير قد أصاب المعنى المنشود في وصف الحجّاج على خلاف الفرزدق الذي رأى أنّ الطير تخافه، وهي كما يقول الحجّاج تنفر من كلّ شيء كالصبيّ والخشبة.

ومن القصص التي توحي بتفضيل شاعر على آخر ما رواه الأصفهاني في الأغاني من ((أنّ سليمان بن عبد الملك سأل عمر بن عبدالعزيز، أجرير أشعر أم الأخطل؟ فقال : اعفني، قال : لا والله لا أعفيك، قال : إنّ الأخطل ضيّق عليه كفره القول، وإنّ جريراً وسّع عليه إسلامه قوله، وقد بلغ الأخطل منه حيث رأيت، فقال له سليمان : فضّلت والله الأخطل))[35].

والمتأمّل في كلام الخليفة عمر بن عبدالعزيز يرى أنّ نصرانيّة الأخطل ضيّقت عليه شعره، وهذا أمر لا يمكن إنكاره أبداً، فجرير استغلّ في الأخطل أموراً تتّصل بدينه لا تمتّ إلى شاعريّته بأيّة صلة، كالخمر والخنزير والصليب، ومن جهة أخرى فإنّ الأخطل من غير المعقول أن يذكر الصفات الإسلامية للممدوح، لأنّ دينه لا يسمح بذلك، على عكس جرير الذي استطاع أن يضفي على ممدوحه الصفات الإسلامية، فكلّ ذلك يمثّل متّسعاً في لغة جرير الشعرية وتضييقاً على الأخطل، ((فنصرانية الأخطل وقفت في سبيله وأعجزته من أن يناقض صاحبه، وإسلاميّة جرير وسّعت عليه القول، فطرق موضوعاً يعلم تمام العلم أنّ الأخطل يصعب عليه أن يجول فيه))[36]. فالخليفة عمر بن عبدالعزيز يقر بأنّ شاعرية الأخطل أفضل من شاعريّة جرير، لكنّه في الوقت نفسه لم يهمل الأثر الديني وماله من دور في التضييق على الشاعر. ولم يكن خلفاء بني العباس أقل شأناً من خلفاء بني امية في الاهتمام بالشعر والمعرفة به وتمييز جيّده من رديئه، فكانوا يكرمون الشعراء لإبداعهم، ويذمون ما كان رديئاً من أشعارهم، بل يعاقبون عليه أحياناً، فقد روي أنّ هارون الرشيد سأل من حضر مجلسه من أهله وجلسائه عن أفخر بيت مدح خلفائهم وخلفاء بني

أميّة بـه، فـذكر مـن حضـر المجلـس أبياتـاً كثيـرة فـي الفخـر، فقـال الرشـيد إنّ أمـدح بيـت وأفخـره قول ابن النصرانية (يعني الأخطل) في عبدالملك بن مروان[37] : [البسيط]

شُـــمسُ العَـــداوةِ حَتّـــى يُســـتَقادَ لَهُـــم وَأَعظَـــمُ النـــاسِ أَحلامـــاً إذا قَـــدَروا[38]

مـن الملاحـظ أنّ ذوق الرشـيد الأدبـيّ يميـل إلـى الأبيـات الجزلـة الرصـينة، لـذلك كـان بيـت الأخطـل عنـده أمـدح بيـت قالتـه العـرب، فهـو يصـف ممدوحيـه بـأنهم أشـرس النـاس عـداوة لمـن عـاداهم، فـإذا ظفـروا بعـدوهم وتمكنـوا منـه كـانوا أحلـم النـاس عليـه، وهـذا مـن مـروءتهم وعفـوهم، وهـذه صـفة الملـوك الشـجعان الكرمـاء. وقـد روى محمـد بـن سـلام أنّ معاويـة بـن أبـي عمرو بن العلاء قال له : ((أي البيتين عندك أجود قول جرير[39] : [الوافر]

أَلَسْـــتُمْ خَيْـــرَ مَـــنْ رَكِـــبَ المَطايـــا وَأَنْـــدَى العـــالَمِيْنَ بطـــونَ راحِ

أم قول الأخطل : [البسيط]

شُـــمسُ العَـــداوةِ حَتّـــى يُســـتَقادَ لَهُـــم وَأَعظَـــمُ النـــاسِ أَحلامـــاً إذا قَـــدَروا

فقلت : بيت جرير احلى وايسر، وبيت الأخطل اجزل وأوزن))[40].

وتـروي كتـب الأدب وأخبـارهم أنّ محمـداً الأمـين بـن هـارون الرشـيد جـرت بينـه وبـين جاريـة لـه فـي قصـره قصـة مفادهـا أنـه كـان يطـوف فـي قصـره وإذا بجاريـة سكرى عليهـا كسـاء مـن خـزّ تسـحب أذيالهـا، فراودهـا عـن نفسـها، فامتنعـت وقالـت : أنـا علـى مـا تـرى، ولكـن ائتنـا فـي الغـد، فلمـا جاءهـا فـي الغـد وطالبهـا بالوعـد قالـت : أمـا علمـت أنّ كـلام الليـل يمحـوه النهـار؟ فخـرج إلـى مجلسـه وقـال : مـن بالبـاب مـن الشـعراء؟ فقيـل لـه : مصـعب والرقاشـي وأبـو نـواس. فـأمر بهـم فمثلـوا بـين يديـه فقـال : ليقـل كـلّ مـنكم شـعراً آخـره: كـلام الليـل يمحـوه النهـار. فقال الرقاشي[41] : [الوافر]

متـــى تَصـــحُو وقلبُـــكَ مُســـتطار وقـــد مُنـــعَ القَـــرارُ فـــلا قَـــرار

وقـــد تَرَكَتْـــكَ صَـــبًّا مُســـتهاماً فتـــاةٌ لا تَـــزورُ ولا تُـــزارُ

إذا اســـتنجزتَ منهـــا الوعـــدَ قالـــت كـــلام الليـــلِ يَمحـــوهُ النهـــارُ

وقال مصعب[42] : [الوافر]

أَتعـــــذلني وقلبـــــي مُســـــتطارُ كئيـــــبٌ لا يَقَـــــرُّ لَـــــهُ قَـــــرارُ
بِحـــــبِّ مليحـــــةٍ صـــــادت فـــــؤادي بأَلحـــــاظٍ يخالطُهـــــا احـــــورارُ
ولمـــــا أَن مـــــددتُ يَـــــدي إليهـــــا لأَلمسَـــــها بـــــدا منهـــــا نِفـــــارُ
فقلـــــتُ لهـــــا عِـــــديني منـــــكِ وَعـــــداً فقالـــــت فـــــي غـــــدٍ منـــــكَ المَـــــزَارُ
فلمـــــا جئـــــتُ مُقتضـــــياً أَجابـــــت كـــــلام الليـــــلِ يَمحـــــوهُ النهـــــارُ

وقال أبو نواس[43] : [الوافر]

وخـــود أقبلـــت فـــي القصـــر ســـكرى ولكـــن زيـــن الســـكر الوقـــار
وهـــز المشـــي أردافـــاً ثقـــالاً وغصـــناً فيـــه رمـــان صـــغار
وقـــد ســـقط الـــردى عـــن منكبيهـــا مـــن التخمـــيش وانحـــلّ الإزار
وقلـــت الوعـــد ســـيدتي فقالـــت كـــلام الليـــل يمحـــوه النهـــار

فقال الخليفة لأبي نواس : أخزاك الله! أكنت معنا ومطّلعاً علينا؟ فأمر له بأربعة آلاف درهم. ولصاحبيه بمثلها[44].

والملاحظ أنّ الأمين أعجب بأبيات أبي نواس دون صاحبيه، فاكرمه قبلهما، وأكرمهما لأجله، وربّما كان سبب إعجاب الخليفة بأبيات أبي نواس وإكرامه إيّاه هو قرب النواسيّ من بلاط الخلافة، وليس سبباً فنياً محضاً، لذلك توجّهت سلطة الحاكم النقدية له بالقبول والرضا. ومن الملاحظ أنّ الشاعر مصعباً كان أقرب إصابة للوصف من أبي نواس، ويتضح ذلك في بيتيه الرابع والخامس الذي يطلب فيهما إنجاز الوعد، فتؤجله إلى الغد، في حين أنّ أبا نواس لم يذكر تأجيل الوعد إلى الغد، فضلا عن جمال اللغة الشعرية في أبيات مصعب المتمثلة في الاستعارة (صادت فؤادي)، والكناية في قوله : (لألمسها). ولم يكن غزله حسّيّاً فاحشاً كأبي نواس الذي صرّح ببعض الألفاظ الحسّيّة كقوله : (سكرى) و (أردافاً ثقالاً) و (سقط الردا) و (انخلّ الإزار)، والكناية في قوله : (رمّان صغار)، وقد

يكون ذلك الوصف من أبي نواس ملائماً لتطلّعات الخلافة وميولها، لذلك تمّ تفضيله على الشاعرين الآخرين[45].

ولم يقتصر الأمر على تفضيل الخلفاء للشعراء بعضهم على بعض في حياتهم، بل تعدّى ذلك إلى إكرام جنازة الميّت منهم وتقديمها على غيرها، فمن الطرائف التي ترويها كتب الأدب أنّ إبراهيم الموصلّيّ والكسائيّ النحويّ والعبّاس بن الأحنف وهشيمة الخمّارة ماتوا جميعاً في يوم واحد، فأمر الرشيد ابنه المأمون أن يصلّي عليهم، فلمّا صفّوا بين يديه قال : من هذا الأول؟ فقيل : إبراهيم، فقال : أخّروه وقدّموا العبّاس بن الأحنف. فلمّا قدم وصلى عليهم وفرغ دنا منه هاشم بن عبدالله الخزاعي فقال : يا سيّدي لِمَ آثرتَ العبّاس بتقديمه على من حضر؟ قال : لقوله[46] : [الكامل]

وسعى بها ناس فقالوا إنها لهي التي تشقى بها وتكابدُ
فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم إني ليعجبني المحبُّ الجاحد

فقال المأمون : أليس من قال هذا الشعر حقيقاً بالتقدمة؟ قال : بلى والله يا سيدي[47].

ثالثاً: سلطة تغيير النصوص الشعرية.

رأينا دور الخلفاء الواضح في عملية النقد الأدبيّ بحكم ذوقهم الفني وعلمهم بذلك الشعر ولم يقتصر الأمر على اهتمامهم بالشعر أو اصدار حكم عامّ بين الشعراء، بل تعدى ذلك إلى إصلاح ما وقع فيه الشعراء من خطأ، وبذلك تكون له سلطة حقيقية على الشاعر كما هي الحال عند نقادنا العرب، فالمصادر التي بين أيدينا توضّح لنا ما كان يتمتّع به الخلفاء من ثقافة واسعة واطلاع كبير على الشعر وتمكّنهم من تمييز مواطن الخطأ لدى الشعراء وإصلاحها.

ومن الأخبار التي تؤكد تلك القضيّة ما روي أنّ الأقيشر دخل على عبد الملك بن مروان فذكر بيت نصيب[48] : [الطويل]

أهيمُ بِدعد ما حيّيت فَإِن امت فَوا حُزناً من ذا يَهيمُ بِها بَعدي

فقال : والله لقد أساء قائل هذا البيت. فقال له عبد الملك : فما كنت أنت قائلاً لو كنت مكانه؟ قال : كنت أقول[49] : [الطويل]

تُحـــبُّكُمُ نَفْســـي حَيَـــاتي فـــإنْ امـــتْ أوكِّـــلْ بدَعْـــدٍ مَـــنْ يَهـــيمُ بهـــا بَعْـــدِي

فقال له عبدالملك : فأنت والله أسوأ قولاً وأقل بصراً حين توكّل بها بعدك! قيل : فما كنت أنت قائلاً يا أمير المؤمنين؟ قال: كنت أقول[50] : [الطويل]

تُحـــبُّكُمُ نَفْســـي حَيَـــاتي فـــإنْ امـــتْ فـــلا صَـــلُحت دَعـــد لـــذي خُلّـــة بَعـــدي

فقال من حضر : والله لأنت أجود الثلاثة قولاً وأحسنهم بالشعر علماً يا امير المؤمنين))[51].

إنّ رفض الخليفة صورة نصيب والأقيشر الغزليّة وإبدالها بصورة أخرى مغايرة لها يكشف لنا عن اختياره المناسب لما يجب أن يقوله الشاعر المتغزل، فهو يمثّل بحقّ طبع الرجل العربيّ الذي يغار على محبوبته غيرة تدفعه بأن لا يسمح لغيره النظر إليها. فكيف بمن يهيم بها من بعده، فقد أراد الخليفة من ذلك النقد أن يبيّن أنّ المرأة عنده مصونة مكرمة، وهو بذلك يمثّل اتجاهاً نقديّاً محافظاً كالاتجاه الذي جاءت به مدرسة الغزل العذري العفيف.

وكان الحجاج بن يوسف الثقفي ذا ذوق فني وفراسة في الشعر يستطيع بحكم ذلك الذوق والفراسة تمييز مواطن الخطأ والتقصير عند الشعراء، وإبدال ذلك الخطأ بما ينسجم وطبيعة الموقف الشعري، فقد روي ((أنّ ليلى الأخيلية قدمت عليه فأنشدته[52] : [الطويل]

إذا ورد الحجـــــاج أرضـــــاً مريضـــــةً تتبـــــع أقصـــــى دائهـــــا فشـــــفاها

شـــفاها مـــن الـــداء العقـــام الـــذي بهـــا غـــــلام إذا هـــــزّ القنـــــاة ثناهـــــا

فقال لها : لا تقولي غلام، قولي همام))[53].

فالحجاج أنكر على الشاعرة استخدامها لفظة (غلام) لما توحي به تلك اللفظة من دلالات قد لا تناسب مقامه الذي يستوجب الشدة والاقدام. فهي قد تحمل دلالة الطيش والشباب خلافاً للفظة (همام)، والتي تعني الملك العظيم الهمّة الذي إذا همّ بأمر أمضاه، وهو السيّد الشجاع السخي[54]. كلّ ذلك دليل على أنّ الحجاج متلقّ جيّد للشعر، كما يدلّ على ((تدخل الحجاج في بنية البيت الشعري وتصحيح ما كان يراه غير سليم، وهذا التدخل تدخل إنتاجيّ إبداعيّ))[55].

ومن الخلفاء الذين يؤثر عنهم اهتمامهم بالشعر واطلاعهم الواسع عليه، الخليفة المهدي، وممّا يروى عنه أنّه خرج ((متنزّهاً ومعه عمر بن ربيع مولاه، فانقطع في الصيد من العسكر، وأصاب المهديَّ جوعٌ فقال : هل من شيء؟ فقيل له : نرى كوخاً، فقصدوه فإذا فيه نبطي وعنده مبقلة، فسلموا عليه فرد السلام فقالوا : هل من طعام؟ فقال : عندي ربيثاً، وهو نوع من الصحناة، وعندي خبز شعير. فقال المهدي : إن كان عندك زيت فقد أكملت. قال : نعم وكرّاث. فأتاهما بذلك، فأكلا حتى شبعا. فقال المهدي لعمر بن ربيع : قل في هذا شعراً. فقال[56] : [الخفيف]

إنّ من يطعم الربيثاء بالزيت وخبز الشعيرِ بالكراث
لحقيق بصفعة أو بثنتين لسوء الصنيعِ أو بثلاث

فقال المهدي : بئس ما قلت إنّما هو :

لحقيق ببدرةٍ أو بثنتين لحسنِ الصنيعِ أو بثلاث))[57]

فالمهدي لم يرض من الشاعر الإساءة لمن أكرمه، وإن كان ذلك الإكرام يسيراً، فحوّر معنى الشاعر وأبدله من الإساءة إلى الإحسان.

وقد كان هارون الرشيد يصلح الأشعار بما يتناسب والموقف اللغوي كي لا يختلف الأعراب، فقد روي أنّ العماني الراجز دخل على الرشيد فأنشده أرجوزة يصف فيها فرسه شبّه أذنيه بقلم محرّف فقال[58] : [الرجز]

كـــــــأنّ أذنيـــــــه إذا تشـــــــوّفا قادمـــــــةً أو قلمـــــــاً محرّفـــــــا

فقال له الرشيد : دع كأنّ وقل : تخالُ حتى يستوي الإعراب[59].

الهوامش

(1) عيار الشعر ٩.

(2) ديوانه ٨٢، ٨٣. مع اختلاف رواية الديوان عمّا أورده ابن رشيق.

(3) العمدة ١/ ٢٢٣.

(4) المصدر نفسه ١/ ٢٢٣.

(5) كتاب الصناعتين ٤٣١.

(6) ديوان إسحاق الموصلي ١٦٠.

(7) ينظر : كتاب الصناعتين ٤٣٢.

(8) ديوانه ٤٧١.

(9) المصدر نفسه ٤٧٣.

(10) العمدة ١/ ٢٢٤.

(11) ديوانه ٢/ ٨٧٦. ورواية الديوان : (له الويل).

(12) كتاب الصناعتين ٤٣٢.

(13) المصدر نفسه ٤٣١.

(14) ديوانه ١٩.

(15) العمدة ١/ ٢٢٢.

(16) ينظر: الموشح ٣٠٥. نضرة الإغريض في نصرة القريض ٤٠١.

(17) ينظر: العمدة 94/1.

(18) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء109/1.

(19) ديوانه ٧٢ – ٧٤.

(20) المصدر نفسه ٣٨ مع تقديم البيت الثاني على الأول في الديوان.

(21) المصدر نفسه ٢٢١، ٢٢٢ مع تقديم وتأخير في رواية الأبيات في الديوان. ورواية البيت الأول في الديوان : تأوّبني بِيَعْمَلَةَ اللواتي مَنَعْنَ النومَ إذْ هدأتْ عيونُ

(22) ديوانه ٢٠.

(23) جمهرة أشعار العرب ٧٢، ٧٣.

(24) ينظر : الوساطة ٥١.

(25) ينظر : محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ١/ ١٠٩.

(26) العقد الفريد ٦/ ١٢٣.

(27) ديوانه ٨٥. والدلاص : الدرع البرّاقة. والمسدي : الذي نسجها. والسرد : النسج.

(28) ديوانه ٣٣. ورواية عجز البيت الأول : خرساء تغشي من يذود نهالها.

(29) نقد الشعر ٢٢. وينظر الموشح ١٩٢. الوساطة ٤٣٥. أمالي المرتضى ١/ ٢٧٨. نضرة الإغريض في نصرة القريض ٤٤٩ – ٤٥١.

(30) ينظر رأي قدامة بن جعفر: نقد الشعر ٢٢. والمرزبانيّ: الموشح ١٩٢، ١٩٣. والمظفر العلويّ : نضرة الإغريض ٤٥١.

(31) نقد الشعر ٢٢.

(32) ديوانه ٢/ ٢٠٤. ورواية الديوان : (والجن) بدل (والطير)، (عزائمه) بدل: (العزائم).

(33) ديوانه ٣١١.

(34) كتاب الصناعتين ١٠١.

(35) الأغاني ٨/ ٣١٧.

(36) الأخطل. مقال لمحمد سليمان الزرابيني، مجلة دعوة الحق.

(37) ديوانه ١٥٠.

(38) ينظر : الأغاني ١١/ ٧٠.

(39) ديوانه ٧٧.

(40) طبقات فحول الشعراء ٢/ ٤٩٤. الأغاني ٨/ ٣١٦.

(41) شعراء بصريون، الفضل بن عبد الصمد الرقاشي ٩٤، مجلة دراسات البصرة.

(42) تنظر الأبيات في : بدائع البدائه ١٣٤. ديوان الصبابة ٥٥.

(43) نسبت هذه الأبيات لأبي نواس وليست في ديوانه. تنظر الأبيات في: بدائع البدائه ١٣٤ . ديوان الصبابة ٥٥.

(44) ينظر : العقد الفريد ٨/ ١١٥، ١١٦. بدائع البدائه ١٣٤.

(45) ينظر : قمع الإبداع الشعري في العصر العباسي ٢٩. مجلة أبحاث ميسان.

(46) ديوانه ٨١.

(47) ينظر : الأغاني ٥/ ٢٦٤، ٢٦٥. التذكرة الحمدونية ٩/ ٢٣٠. خزانة الأدب للحموي ١/ ٤٢٥، ٤٢٦.

(48) شعر نصيب بن رباح ٨٤.

(49) ديوان الأقيشر الأسدي 64.

(50) ينظر البيت في : الموشح ٢٤٥. كتاب الصناعتين ١١٤.

(51) الموشح ٢٤٥، ٢٤٦. وينظر : كتاب الصناعتين ١١٣، ١١٤.

(52) ديوان ليلى الأخيليّة ١٢١.

(53) الكامل في اللغة والأدب ١/ ٢٤٢، ٢٤٣. وينظر : المستطرف في كل فن مستظرف ٥.

(54) ينظر : لسان العرب مادة (همم). التفكير النقدي عند العرب ٧٦.

(55) من صور التلقي في النقد العربيّ القديم ٦٧، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل.

(56) ينظر البيتان في : مروج الذهب ومعادن الجوهر ٣/ ٣١١. والربيثاء : ضرب من صغار السمك المملح. والبدرة : صرّة المال.

(57) الكامل في التاريخ ٦/ ٨٣، ٨٤. وينظر : الفخري في الآداب السلطانية ١٧٦، ١٧٧.

(58) العماني الراجز حياته وما بقي من شعره ٩٥. مجلة معهد المخطوطات العربيّة.

(59) ينظر : أدب الكتّاب للصولي ٨٦. الموشح ٣٧.

المصادر والمراجع

1- أدب الكتّاب /أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (ت:335هـ) / تحقيق: محمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية، مصر، المكتبة العربية، بغداد، 1341هـ

2- الأغاني/ أبو الفرج الأصفهاني/ تحقيق: سمير جابر، دار الفكر، بيروت، ط2

3- أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد/ علي بن الحسين الشريف المرتضى(ت:436هـ)/ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط1، 1373هـ-1954م

4- بدائع البدائه/ علي بن ظافر ، أبو الحسن الأسدي(ت:613هـ) / دار الطباعة الميرية، مصر، 1861م

5- التذكرة الحمدونية/ محمد بن الحسن أبو المعالي بن حمدون (562هـ) / دار صادر، بيروت، ط1، 1417هـ.

6- التفكير النقدي عند العرب/ د. عيسى علي العاكوب، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، دار الفكر، دمشق- شورية، ط4، 1426هـ- 2005م .

7- جمهرة أشعار العرب/ أبو زيد القرشي(ت:170هـ)/ تحقيق: علي محمد البجاوي، نهضة مصر.

8- خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي(ت:837هـ)/ تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال-دار البحار، بيروت، 2004م.

9- ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ/ تحقيق: أحمد عبدالمجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان

10- ديوان الأخطل، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق-سورية، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، ط4، 1416هـ- 1996م.

11- ديوان إسحاق الموصلي/ صنعة: ماجد أحمد العزي، مطبعة الإيمان، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ط1، 1970م.

12- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، تحقيق: محمد محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية.

13- ديوان الأقيشر الأسديّ/ صنعة: د. محمد علي دقّة، دار صادر، بيروت، ط1، 1997م.

14- ديوان البحتري/ تحقيق: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1964م.

15- ديوان جرير/ تحقيق: كرم البستاني، دار بيوت ، بيروت، 1406هـ- 1986م.

16- ديوان ذي الرمة/ شرح الخطيب التبريزي/ تحقيق: مجيد طرّاد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2 ، 1416هـ- 1996م.

17- ديوان الصبابة/ شهاب الدين أحمد بن حجلة المغربي(ت:776هـ)، دار مكتبة الهلال، بيروت، 1404هـ- 1984م.

18- ديوان العباس بن الأحنف/ تحقيق: عاتكة الخزرجي، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1373هـ- 1954م.

19- ديوان الفرزدق/ تحقيق: كرم البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1404هـ- 1984م.

20- ديوان كثير عزّة/ جمعه وشرحه: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت- لبنان، 1391هـ- 1971م.

21- ديوان ليلى الأخيلية/ جمع وتحقيق: خليل إبراهيم العطية، وجليل العطية، وزارة الثقافة والإرشاد، مديرية الثقافة العامة ، العراق

22- ديوان النابغة الذبياني/ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط2

23- شعر نصيب بن رباح، جمع وتقديم: د داود سلوم، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1967م

24- طبقات فحول الشعراء/ محمد بن سلّام الجمحي(ت: 231هـ) / تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدّة

25- العقد الفريد/ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي(ت:328هـ)/ تحقيق: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1404هـ

26- العمدة في محاسن الشعر وآدابه/ ابن رشيق القيرواني(ت:456هـ) / تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الجيل، ط5، 1401هـ- 1981م

27- عيار الشعر/ محمد بن طباطبا العلوي(ت:322هـ) / تحقيق: عبدالعزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي، القاهرة.

28- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية/ تحقيق: عبدالقادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت، ط1، 1418هـ- 1997م

29- الكامل في التاريخ/ أبو الحسن عز الدين بن الأثير الجزري(ت:630هـ)/ دار صادر، بيروت، 1385هـ- 1965م

30- الكامل في اللغة والأدب/ محمد بن يزيد المبرد(ت:285هـ)/ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1417هـ- 1997م

31- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر/ الحسن بن عبدالله أبو هلال العسكري(ت:395هـ)/ تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط1، 1371هـ- 1952م

32- لسان العرب، ابن منظور الإفريقي(ت:711هـ)/ دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ

33- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء/ أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت:502هـ)/ شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط1، 1420هـ

34- مروج الذهب ومعادن الجوهر/ أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي(ت:346هـ)/ تحقيق: أسعد داغر، دار الهجرة، قم، 1409هـ

35- المستطرف في كل فن مستظرف/ شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي(ت:852هـ)/ عالم الكتب بيروت، ط1، 1419هـ

36- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء/ أبو عبيد الله المرزباني(ت:384هـ)/ تحقيق: علي محمد البجاوي، نهضة مصر

37- نضرة الإغريض في نصرة القريض/ المظفر بن الفضل أبو علي العلوي(ت: 656هـ)/ تحقيق: د0 نهى عارف الحسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق

38- نقد الشعر/ قدامة بن جعفر(ت:337هـ)/ مطبعة الجوائب، قسطنطينية، ط1، 1302هـ0

39- الوساطة بين المتنبي وخصومه / أبو ابو الحسن علي بن عبدالعزيز القاضي الجرجاني(ت:392هـ)/ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1386هـ- 1966م

المجلات والدوريات

1- الأخطل/ مقال لمحمد سليمان الزرابيني، مجلة دعوة الحق، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، العدد17، 1959.

2- شعراء بصريون/ الفضل بن عبدالصمد الرقاشي، جمع وتحقيق: بيان علي عبدالرحيم المظفر، مجلة دراسات البصرة، العدد 29، 2018 .

3- العماني الراجز حياته وما بقي من شعره/ جمع وتحقيق: حنا جميل حداد، مجلة معهد المخطوطات العربية/ الكويت، المجلد السابع والعشرون، الجزء الأول، 1403هـ- 1983م.

4- قمع الإبداع الشعري في العصر العباسي الأول/ د. عماد جغيم عويد، مجلة أبحاث ميسان، المجلد 14، العدد 27، 2018م.

5- من صور التلقي في النقد العربي القديم/ ظافر بن عبدالله الشهري، المجلة العالمية لجامعة الملك فيصل، كلية التربية، قسم اللغة العربية، المجلد الأول، العدد الأول، 2000م

References

1 - Al-Suli, M. (1923). *Literature of the Book*. The Salafi Press. Egypt.

2- Al-Isfahani, A. (2008). *Al-Aghani* (2nd ed.). Al-Fikr Press. Beirut.

3- Al-Murtada, A. (1954). *Amali Al-Murtada Gharar Al-Fawaid and Pearls of Necklaces* (1st ed.). Ihya Al-Kotob Al-Arabiya Press. Issa Al-Babi Al-Halabi and Co.

4- Al-Asadi. A. (1861). *Primordia of Primordial*. Al-Miriya Printing House. Egypt.

5- Bin Hamdoun, M. (1996). *Al-Tathkirah Al-Hamduniyah* (1st ed.). Sader Press. Beirut.

6- Al-Akoub, I. (2005). *Critical Thinking among the Arabs* (4th ed.). House of Contemporary Thought. Beirut. Lebanon.

7- Al-Qurashi. A. (2010). *The Collective of Arab Poetry*. Nahdlat Misr press. Cairo.

8- Al-Hamwi. A. (2004). *The treasury of literature and the purpose of Al-Arb*. Al-Bahar Press. Beirut.

9- Hani, A. (2019). *Diwan of Abi Nawas.* Al-Kitab Al-Arabi Press. Beirut. Lebanon.

10- Qabawa, F. (1996). *Diwan Al-Akhtal* (4th ed.). Al-Fikr Press. Damascus. Syria.

11- Al-Azzi, M. A. (1970). *Diwan of Ishaq Al-Mawsili* (1st ed.). Al-Iman Press. the Iraqi Scientific Academy. Baghdad.

12- Hussain, M. M. (1950). *Diwan Al-Asha Al-Kabir Maymoon Bin Qais*. Library of Arts in Al-Jamiz. Model printing, Cairo.

13- Daqqa, M. A. (1997). *Diwan Al-Aqisher Al-Asadi* (1st ed.). Al-Sader Press. Beirut.

14- Al-Sairafi, H. K. (1964). *Diwan Al-Buhturi* (3rd ed.). Al-Maarif Press. Cairo.

15- Al-Bustani, K. (1986). *Diwan of Jarir*. Bayut Press. Beirut.

16- Trad, M. (1996). *Diwan of Dhul-Rama, Explanation of Al-Khatib Al-Tabrizi* (2nd ed.). Al-Kitab Al-Arabi Press. Beirut.

17- Al-Maghribi, Sh. A. (1984). *Diwan of Al-Sabbah*. Al-Hilal Library Press. Beirut.

18- Al-Khazraji, A. (1954). *Diwan of Al-Abbas bin Al-Ahnaf*. Egyptian Book Press. Cairo.

19- Al-Bustani, K. (1984). *Diwan of Al-Farazdaq*. Beirut Press for Printing and Publishing. Beirut.

20- Abbas, I. (1971). *Diwan of Katheer Izza, its collection and explanation*. Culture Press. Beirut. Lebanon.

21- Al-Attiyah, Kh. (1998) *Diwan of Layla Al-Akhiliya*. Ministry of Culture and Guidance. Directorate of General Culture. Iraq.

22- Ibrahim, M. (2009). *Diwan of Al-Nabigha Al-Dhubyani* (2nd ed.). Al-Maarif Press. Cairo.

23- Salloum, D. (1967). *Poetry of Naseeb Bin Rabah*. Al-Irshad Press. Baghdad.

24- Al-Jamahi, M. S. (2019) *Tabaqat Fahul of poets*. Al-Madani Press. Jeddah.

25- Al-Andalusi, A. M. (1983). *Unique contract* (1st ed.). Al-Kotob Al-Ilmiya Press, Beirut. Lebanon.

26- Al-Qayrawani. (1981). *Al-Umdah in the Beauty and Ethics of Poetry* (5th ed.). Al-Jil Press. Lebanon.

27- Al-Alawi, M. T. (1983). *Caliber of Poetry*. Al-Khanji Library. Cairo.

28- Mayo, A. M. (1997) *Al-Fakhri in the Royal Literature and Islamic Countries* (1st ed.). Al-Qalam Al-Arabi Press. Beirut.

29- Al-Jazari, I . A. (1965). *The complete in History*. Al-Sader Press. Beirut.

30- Al-Mubarrad, M. (1997). *The complete in Language and Literature* (3rd ed.). Al-Fikr Al-Arabi Press. Cairo.

31- Al-Askari. H. A. (1952). *The Book of the Two Industries in Writing and Poetry* (1st ed.). Ihya Al-Kotob Al-Arabiya Press. Damascus.

32- Ibn Manzoor, M. M. (1992). *Lisan Al-Arab* (3rd ed.). Al-Sader Press. Beirut.

33 - Al-Isfahani, A. M. (1999). *Lectures of writers and dialogues of poets and rhetoricians* (1st ed.). Al-Arqam bin Abi Al-Arqam Press. Beirut.

34- Al-Masoudi, A. A. (1989). *Meadows of gold and gem minerals*. Al-Hijrah Press. Qom.

35- Al-Abshihi, Sh. M. (1998). *The extremist in every art is arrogant* (1st ed.). The World of Books. Beirut.

36- Al-Marzbani, A. (2015). *Al-Muwashah in the Scholars' Reactions to Poets*. Nahdet Misr Press. Egypt.

37- Al-Alawi, A. A. (2010). *Nadrat Al-Ighreed in Nasrat Al-Quraid*. Publications of the Arabic Language Academy. Damascus.

38- Jaafar, Q. (1885). *Criticism of Poetry* (1st ed.). Al-Jawaeb Press. Constantinople, Turkey.

39- 25. Al-Jarjani, A. A. (1966). *Mediation between Al-Mutanabi and his opponents*. Issa Al-Babi Al-Halabi Press and Partners. Cairo.

Magazines

1- Al-Zarabini, M. S. (1959). Al-Akhtal. *Dawah Al-Haq Magazine*. 17(1). Morocco.

2- Al-Raqashi, A. A. (2018). Basariuwn's Poets. *Basra Studies Journal*, 13(29). 85-154.

3- Haddad, H. J. (1983). Al-Omani Al-Rajiz, his life and what remains of his poetry. *Journal of the Institute of Arabic Manuscripts*, 27(1).

4- Awaid, I. J. (2018). Suppression of Poetic Creativity in the First Abbasid Era. *Journal of Misan Researches*, 14(27).

5- Al-Shehri, D. A. (2000). From the forms of reception in ancient Arabic criticism. *Scientific Journal of King Faisal University*, 1(1).